وأخرج ابن جرير عن عكرمة في قوله ولا يزال الذين كفروا الآية قال نزلت بالمدينة في سرايا النبي صلى الله عليه وسلم
وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله تصيبهم بما صنعوا قارعة
قال نكبة وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله تصيبهم بما صنعوا قارعة قال عذاب من السماء أو
تحل قريبا من دارهم يعني نزول رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم وقتاله إياهم وأخرج ابن جرير عن الحسن
في قوله أو تحل قريبا من دارهم قال أو تحل القارعة قريبا من دارهم حتى يأتي وعد الله قال يوم القيامة قوله تعالى
ولقد استهزئ برسل من قبلك أخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عمر قال كان رجل خلف النبي صلى الله عليه
وسلم يحاكيه ويلمصه فرآه النبي صلى الله عليه وسلم فقال كذلك فكن فرجع إلى أهله فلبط به مغشيا شهرا ثم
أفاق حين أفاق وهو كما حاكى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله تعالى أفمن هو قائم على نفس الآية أخرج ابن
جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله أفمن هو قائم على كل نفس بما كسبت قال يعني بذلك نفسه وأخرج ابن
جرير وأبو الشيخ عن عطاء في قوله أفمن هو قائم على كل نفس بما كسبت قال يعني بذلك نفسه وأخرج ابن أبي حاتم
وأبو الشيخ عن عطاء في قوله أفمن هو قائم على كل نفس بما كسبت قال الله تعالى قائم بالقسط والعدل على كل نفس
وأخرج ابن جرير عن قتادة أفمن هو قائم على كل نفس بما كسبت قال ذلكم ربكم تعالى قائم على بني آدم بأرزاقهم
وآجالهم وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الضحاك في قوله أفمن هو قائم على نفس بما كسبت قال الله
عز وجل القائم على كل نفس بما كسبت على رزقها وعلى عملها وفي لفظ قائم على بر وفاجر يرزقهم ويكلؤهم ثم يشرك
به منهم من أشرك وجعلوا لله شركاء يقول آلهة معه قل سموهم ولو سموا آلهة لكذبوا وقالوا في ذلك غير الحق
لأن الله تعالى واحد ليس له شريك أم تنبئونه بما لا يعلم في الأرض يقول لا يعلم الله في الأرض إلها غيره أم بظاهر
من القول يقول أم بباطل من القول وكذب وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن جريج أفمن هو قائم على كل نفس بما
كسبت يعني بذلك نفسه يقول قائم على كل نفس على كل بر وفاجر بما كسبت وعلى رزقهم وعلى طعامهم فأنا على
ذلك وهم عبيدي ثم جعلوا لي شركاء قل سموهم ولو سموهم كذبوا وقالوا في ذلك ما لا يعلم الله هل من إله غيره
فذلك قوله أم تنبئونه بما لا يعلم في الأرض وأخرج أبو الشيخ عن ربيعة الجرشي أنه قام في الناس يوما فقال اتقوا
الله في السرائر وما ترخى عليه الستور ما بال أحدكم يتورع عن الخطيئة للنبطي يمر به والأمة من إمائه والله تعالى
يقول أفمن هو قائم على كل نفس بما كسبت ويحكم فأجلوا مقام الله ما يؤمن أحدكم أن يمسخه قردا أو خنزيرا بمعصيته
إياه فإذا هو خزي في الدنيا وعقوبة في الآخرة فقال رجل من القوم والله الذي لا إله إلا هو ليكونن ذلك [illegible]
فنظر القوم من الحالف فإذا هو عبد الرحمن بن غنم وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو
الشيخ عن مجاهد في قوله أم بظاهر من القول قال بظن بل زين للذين كفروا مكرهم قال قولهم وأخرج ابن جرير
وأبو الشيخ عن قتادة في قوله أم بظاهر من القول قال الظاهر من القول هو الباطل قوله تعالى مثل الجنة
الآية أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عكرمة في قوله مثل الجنة قال نعت الجنة ليس للجنة مثل وأخرج ابن
أبي حاتم وأبو الشيخ عن إبراهيم التيمي في قوله أكلها دائم قال لذتها دائمة في أفواههم وأخرج ابن المنذر وأبو
الشيخ عن خارجة بن مصعب قال كفرت الجهمية بآيات من القرآن قالوا إن الجنة تنفد ومن قال تنفد فقد
كفر بالقرآن قال الله إن هذا لرزقنا ما له من نفاد وقال لا مقطوعة ولا ممنوعة فمن قال إنها تنقطع فقد
كفر وقال عطاء غير مجذوذ فمن قال إنها تنقطع فقد كفر وقال أكلها دائم وظلها فمن قال إنها لا تدوم فقد كفر
وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن مالك بن أنس قال ما من شيء من ثمار الدنيا أشبه بثمار الجنة من الموز لأنك
لا تطلبه في صيف ولا شتاء إلا وجدته قال الله أكلها دائم قوله تعالى والذين آتيناهم الكتاب الآية أخرج

ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله والذين آتيناهم الكتاب يفرحون بما أنزل إليك
قال أولئك أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فرحوا بكتاب الله وبرسوله وصدقوا به ومن الأحزاب من ينكر بعضه
يعني اليهود والنصارى والمجوس وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن زيد في قوله والذين آتيناهم الكتاب يفرحون
بما أنزل إليك قال هذا من آمن برسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل الكتاب يفرحون بذلك وقرأ ومنهم من
يؤمن به ومنهم من لا يؤمن به ومن الأحزاب من ينكر بعضه قال الأحزاب الأمم اليهود والنصارى والمجوس منهم
من آمن به ومنهم من أنكره وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله ومن الأحزاب قال من
أهل الكتاب من ينكر بعضه قال بعض القرآن وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ
عن قتادة في قوله وإليه مآب قال إليه مصير كل عبد قوله تعالى وكذلك أنزلناه الآية أخرج أبو الشيخ
عن الضحاك في قوله ما لك من الله من ولي ولا واق قال من أحد يمنعك من عذاب الله قوله تعالى ولقد أرسلنا
رسلا الآية أخرج ابن ماجه وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه من طريق قتادة
عن الحسن عن سمرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التبتل وقرأ قتادة ولقد أرسلنا رسلا من قبلك
وجعلنا لهم أزواجا وذرية وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن سعد بن هشام قال دخلت على عائشة فقلت
إني أريد أن أتبتل قالت لا تفعل أما سمعت الله يقول ولقد أرسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم أزواجا وذرية
وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وسعيد بن منصور وعبد بن حميد والترمذي وحسنه والطبراني والبيهقي في شعب الإيمان
عن أبي أيوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع من سنن المرسلين التعطر والنكاح والسواك والحياء
وأخرج عبد الرزاق في المصنف بلفظ الختان والسواك والتعطر والنكاح من سنتي وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ
عن الضحاك في قوله لكل أجل كتاب يقول لكل كتاب ينزل من السماء أجل فيمحو الله من ذلك ما يشاء ويثبت وعنده
أم الكتاب قوله تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب أخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم عن مجاهد قال قالت قريش حين أنزل وما كان لرسول أن يأتي بآية إلا بإذن الله ما نراك يا محمد تملك
من شيء لقد فرغ من الأمر فأنزلت هذه الآية تخويفا ووعيدا لهم يمحو الله ما يشاء ويثبت إنا إن شئنا أحدثنا له
من أمرنا ما شئنا ويحدث الله في كل رمضان فيمحو ما يشاء ويثبت من أرزاق الناس ومصائبهم وما يعطيهم وما
يقسم لهم وأخرج عبد الرزاق والفريابي وابن نصر وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في
شعب الإيمان عن ابن عباس في قوله يمحو الله ما يشاء ويثبت قال ينزل الله في كل شهر رمضان إلى سماء الدنيا فيدبر
أمر السنة إلى السنة في ليلة القدر فيمحو ما يشاء ويثبت إلا الشقاوة والسعادة والحياة والممات وأخرج
ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس يمحو الله ما يشاء هو الرجل يعمل الزمان بطاعة الله ثم يعود لمعصية الله
فيموت على ضلالة فهو الذي يمحو والذي يثبت الرجل يعمل بمعصية الله وقد سبق له خير حتى يموت وهو في
طاعة الله وأخرج ابن جرير ومحمد بن نصر وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس يمحو الله ما يشاء
قال من أحد الكتابين هما كتابان يمحو الله ما يشاء من أحدهما ويثبت وعنده أم الكتاب أي جملة الكتاب وأخرج
ابن جرير عن ابن عباس قال إن لله لوحا محفوظا مسيرة خمسمائة عام من درة بيضاء له دفتان من ياقوت والدفتان
لوحان لله كل يوم ثلاث وستون لحظة يمحو ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن
أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تبارك وتعالى ينزل في ثلاث ساعات يبقين من الليل
يفتح الذكر في الساعة الأولى منها ينظر في الذكر الذي لا ينظر فيه أحد غيره فيمحو ما يشاء ويثبت ثم ينزل في
الساعة الثانية إلى جنة عدن وهي داره التي لم ترها عين ولم تخطر على قلب بشر لا يسكنها من بني آدم غير ثلاثة

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)